Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعلمـــاء كانوا ، وما يزالون ، يجهدون أنفسهم فى التعرف على هذه الـكائنات التى خلقها الله — ولـكن جهدهم لا يزال محصوراً فى تفسير الظواهر من دون أن يتعمقوا ليفسروا لنا سر الحياة فى الأحياء .

لا تزال هناك أسرار ، وألغاز ، عجز العلماء عن كشفها أو حلها .

ولـكن هذا الذى عجز عنه العلم هو الذى يفسره الدين .

فالدين هو الذى يـكشف لنا عن هذه الأسرار ، وهو الذى يدلنا على أن وراء سر الحياة فى الأحياء ، ولغز الخلق والإبداع فى كل ما نرى وما نسمع عنه من كائنات ، إله حـكيم خالق مبدع .

يفعل الدين هذا ويخلق فى أنفسنا الإيمان .

والإيمان والعلم يتمم أحدهما الآخر ، ولا يستغنى أحدهما عن الآخر .

إن العلم حين يفسر لنا ظاهرات الحركة والسـكون فى الـكائنات ، وحين يفسر لنا ما بين هذه الـكائنات من علاقات ، إنما يمدنا بالأساس الفـكرى أو العلمى للإيمان ، وبذا يقوى الإيمان فى أنفسنا ويشتد .

ومن هذا الذى نقول نستطيع أن ندرك لماذا عمد القرآن الـكريم فى الـكثير من الآيات إلى دفع العقل إلى النظر والإعتبار ، وإلى التفـكير والتدبير .

يقول أحد المفسرين : « هذه الإباحة للنظر فى الـكون — بل هذا الإرشاد إليها بالصيغ التى تبعث الهمم وتشوق النفوس . كـكون كل ما فى الأرض مخلوقا لنا ، محبوساً على منافعنا ، هو مما إمتاز به الإسلام فى ترقية الإنسان .

لقد خاطبنا القرآن الـكريم بهذا — على حين أن أهل الـكتاب كانوا متفقين فى تقاليدهم ، وسيرتهم العملية ، على :

أن العقل والدين ضدان لا يجتمعان

وأن العلم والدين خصمان لا يتفقان .